أن حروف المضارعة (أنيت) تكفي للدلالة الفعل على الزمن الحال، دون الحاجة إلى لام الابتداء.

الاتجاه التعليمي والتصنيف النحوي:

اتجه النحو هذه الوجهة في التصنيف بسبب النهج التعليمي الذي كان سائداً إذ لم تكن هناك في البيئات العربية مدارس نظامية متخصصة وإنما اعتمدت على النحوي نفسه في كل شئ أو على الشيخ الذي يجلس بين تلامذته وظل هذا الأمر سائداً إلى عهد قريب وكان الناظم من هؤلاء الشيوخ الذين تعقد لهم حلقات الدرس في المسجد فيلقي على تلامذته دروسه.

وقد كان كثير من النحويين معلمين مؤدبين كما كان يرجع علية القوم إلى كبار النحويين في اختيار المعلمين لأبنائهم وامتحانهم أيضاً، فبعض الأكابر من السراة يطلبون من المبرد أن يختار معلما لأبنائهم فيختار لهم تلميذه الزجاج[1] ويطلب عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد من المبرد مؤدباً لابنه القاسم فيدله على الزجاج ومكانه[2]. ويطلب الخليفة الواثق من المازني أن يمتحن المعلمين الذين يختلفون إلى أولاده ليبقى منهم من فيه نفع لهم[3].

ومن النحويين المعلمين المؤدبين أبو محمد اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ) فكان مؤدباً لولد يزيد بن منصور، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدب المأمون. وكان اليزيدي يعلم بحذاء دار أبي عمرو بن العلاء، وكان أيام الرشيد مع الكسائي ببغداد في مسجد واحد يقرئان الناس[4].

---

(١) كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ٢٤٥، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة، ١٩٦٧م.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٤٥.

(٣) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص ٩٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٧٣م.

(٤) كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء، ص ٨١، ٨٢.